المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 15-11-2006 العـــدد : 14023
الصفحـات : 14 المسلسل : 90

بعناية "الرياض" إعلامياً

المؤتمر الدولي الأول للسياحة والحرف اليدوية

تغطية
بندر الناصر، أحمد غلوي
تصوير: نايف الحربي

وجّه بدعم الصناعات الفلسطينية

مؤتمر الحرف والصناعات اليدوية يدعو حكومات دول العالم الإسلامي للاهتمام بالحرفيين والحرفيات

■ أكد المشاركون في المؤتمر الدولي الأول للسياحة والحِرف التقليدية الذي نظمته الهيئة العليا للسياحة في المملكة بالتعاون مع مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ارسيكا) في توصياتهم التي أعلنت أمس في الرياض على أهمية دعم واهتمام وعناية حكومات دول العالم الإسلامي بالحرفيين والحرفيات، وتشجيع المجتمع المدني على المساهمة في احياء التراث الحرفي ضمن النشاط السياحي، وذلك من خلال تفعيل هذا الدور لدعم هذه القضايا وتوفير فرص التدريب، وتنمية المهارات، والتمويل، والتسويق، وحماية الابداعات الحرفية، وتوفير المواد الخام، والاشتراك في المعارض والندوات وتوفير قنوات الاتصال بخصوص التسويق وغيرها.

ودعوا في الحفل الختامي الذي أقيم أمس في قاعة المحاضرات في مركز الملك عبد العزيز التاريخي في الرياض إلى تنشيط حركة الحرف اليدوية والعمارة الإسلامية من خلال تنظيم المزيد من اللقاءات العلمية والبحثية والتدريبية، لتوفير الفرصة لتأمين التواصل والتبادل بين حرفيي الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والمهندسين المعماريين والمصممين، وذلك للتعرّف عن قرب على مميزات وخبرات كل منهم في هذا المجال، والاستفادة من بعضهم البعض، والاطلاع على الأعمال والتقنيات والمهارات والخصائص التقليدية السائدة، ومطالبة الجهات المعنية في كل من الدول الأعضاء، بتوصية تلزم بتوظيف الأعمال الفنية التراثية في كافة المشاريع المهمة.

وأكدوا على أهمية إنشاء القرى الحرفية التي يمكن ربطها بالقطاع السياحي، ..

وفيما يلي التوصيات التي تمخضت عن أكثر من ٦٠ ورقة عمل:

أولاً: أناب المؤتمرون صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز أمين عام الهيئة العليا للسياحة برفع برقيات شكر نيابة عنهم إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على تفضله يحفظه الله برعاية هذا المؤتمر ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على اهتمام سموه الخاص بهذا المؤتمر ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة على تفضل سموه بافتتاح المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله، ويسرهم أيضاً أن يعبروا عن عميق شكرهم وعظيم تقديرهم للتنظيم الدقيق والحفاوة الكريمة التي استقبلوا بها بمناسبة انعقاد هذا الحدث.

ثانياً: الجودة والبحث عن فرص لتوفير المواد الخام محلياً.

ثالثاً: تثقيف المستهلك.

رابعاً: الاستفادة من التجارب الناجحة وتاريخ الصنعة.

خامساً: برامج التعليم:

ضرورة الاهتمام بقضية التعليم من خلال ربط الحرفي بمؤسسة تعليمية، أو ربط الورشة الحرفية بخدمة تعليمية، تتدرّج مستوياتها من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، والتي توفّر للحرفي أو الحرفية، فرصة تكوين ثقافة عامة حول الحرفة، وبعض أساسيات التصميم وتنمية المهارات وتحسين جودة المنتج وأساليب التسويق، وقضايا التعامل مع المستهلك، وهي كلها أمور تساهم في تنمية القابلية والمؤهلات، وتوفّر مناخ الابتكار. كما يتوجب تبني الدراسات الجامعية في هذا المجال، والاستفادة الفعلية منها إضافة إلى تشجيع الدراسات العلمية المهتمة بالمفاهيم والأبعاد الحضارية والفنية والجمالية للحرف اليدوية.

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 15-11-2006 العـــدد : 14023

الصفحـات : 14 المسلسل : 90

سادساً: التدريب - تقوية ورفع مستوى المؤهلات وتبادل التقنيات.

سابعاً: تبادل التقنيات والخبرات المستخدمة:

العمل على تبادل الزيارات بين حرفيي الدول الأعضاء، بهدف التعرّف عن كثب على الوسائل المستحدثة في كل دولة، والتقنيات المطبّقة، بما يؤدي إلى إغناء خبرات كل منهم.

ثامناً: الابتكار:

اتخاذ التدابير التي تضمن الإبداع والبحث، وتنظيم التكوين الحرفي، والمحافظة على نسق من استمرارية الابتكار. وعلى الحرفي تجربة الأفكار والتصاميم الجديدة، واتخاذ القرارات بخصوص الطرق الجديدة للعمل، بما يؤدي ذلك إلى دفعه لتحسين نوعية المنتج والبحث عن فرص تسويقية، أو إعداد طباعات ترويجية.

تاسعاً: المحافظة على الأصالة والتراث:

الحداثة لا تتعارض مع التراث الإسلامي الذي يشكّل منبعاً رئيسياً، ومرجعاً للإلهام والإبداع، ولكن لا بد من المحافظة على الأصالة والشخصية التاريخية التي تميّز المنتجات الحرفية في العالم الإسلامي، ولهذا يمكن ربط الحرف اليدوية بمنهجية العلوم الحديثة ومفاهيمها.

عاشراً: التوثيق والدراسات:

الاهتمام بالتوثيق المعلوماتي لكافة أنواع وتقنيات المنتجات الحرفية، وكذا المقتنيات من هذا الميدان في متاحف ومعارض العالم الإسلامي، بما يؤسس لتشكيل وحدة معلومات حول البيانات الخاصة بشتى أنواع الحرف اليدوية.

حادي عشر: التمويل:

إن عامل التمويل وتوفيره وكيفية الوصول إليه، هي عناصر رئيسية يعاني القطاع من غياب سياسة تحديدها بشكل ثابت لتأمين الضمان له، يجب دراستها كمعوقات تحول دون التوسع في تطوير ودعم نشاطات ومشروعات الصناعات التقليدية، ولهذا يدعو المؤتمر كافة الدول الأعضاء وجهات التمويل في القطاع الخاص إلى العمل على توفير الاعتمادات المالية لدعم مشروعات الحرف اليدوية وتوفير ما تحتاجه من امكانات تعين القطاع على الاستمرار في مسيرة الابداع والابتكار الذي هو أساس العطاء في التراث الحضاري الاسلامي.

ثاني عشر: دور الحكومة والرعاية - الاهتمام والعناية.

ثالث عشر: المشاركة في المعارض الدولية.

رابع عشر: البحث عن فرص تسويق جديدة.

خامس عشر: السوق السياحي وانشاء القرى الحرفية.

سادس عشر: الاستثمار في المجال السياحي وتأثيره على الحرف اليدوية.

سابع عشر: الحماية القانونية:

ضرورة اتخاذ بعض الإجراءات التي تستهدف تشريع نوع من القوانين لحماية الملكية الذاتية للحرفيين تشمل المنتجات المنجزة بما فيها التصاميم وغيرها.

ثامن عشر: العولمة ودور الإعلام في التوعية:

تحديد مسؤولية وسائل الإعلام وما يقع على عاتقها من دور يتلازم مع جهود الحرفي والمعماري والمصمم، في النهوض بالقطاع الحرفي، والتعريف به وبأهميته على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، بما يشمله ذلك من توعية الناس، لما تمثله هذه الإبداعات من ثروات قومية، إضافة إلى إعداد برامج إعلامية للتنويه بما تتميز به الحرف التقليدية كمنتجات فنية ذات نفعية مستمرة للمجتمع، مع طرح إشكالية استهلاكها في إطار النشاط السياحي الواسع.

تاسع عشر: الجوائز التقديرية:

رصد الجوائز للدراسات العلمية وأعمال التوثيق والابتكار، والمنتجات الجيدة في قطاع الصناعات التقليدية.

عشرون: دعم قطاع الصناعات التقليدية في فلسطين.